



## الإفتتاحية

### الطفرة الإنتاجية بمشاركة شعبية

إنّ شعار هذا العام هو «الطفرة الإنتاجية». تبدو الطفرة الإنتاجية أمراً عظيماً، وربما غير ممكنة في نظر بعضهم، لكنني أعتقد أنّها ممكنة نظراً إلى الجزء الثاني من هذا الشعار، أي «المشاركة الشعبية». فإذا وُفّقنا لأن نأتي بالهمة الشعبية، والاستثمارات الشعبية، والإبداع الشعبي، والحضور الجاد لأحد الناس إلى المجال الاقتصادي فيمكن للإنتاج أيضاً أن يحقق طفرة.

## قصيدة ساخنة

### أزمة الخروج من الأزمة!

أظهرت أحداث غزّة مدى الظلم والظلمة اللتين تسودان العالم، وقد أثبت العالم الغربي، هذا العالم المتحضّر! الذي يدّعي حقوق الإنسان وأمثال هذه الأمور أيّ ظلمة تهيمن على حياة هؤلاء وأفكارهم وأعمالهم. يُباد أكثر من ٣٠ ألف شخص من الأطفال الرضع، والفتية والشباب والشيوخ، ومن النساء والرجال وصولاً إلى المرضى، خلال مدة قصيرة! فيكتفي العالم المتحضّر بالنظر! وليس الأمر أنّه لا يحول دون ذلك فقط، بل إنّهم يسهم في ذلك أيضاً. نقطة أخرى لرؤية هذه القضية هي أن وضع الكيان الصهيوني قد اتّضح للجميع، وبات معروفاً أنّ الكيان الصهيوني ليس مأزوماً في حماية نفسه فحسب، بل إنّها تعاني حقاً أزمة الخروج من الأزمة أيضاً. إنّها غارق في المستنقع ولا يستطيع إنقاذ نفسه. تسبب الكيان الصهيوني لنفسه بهذا المستنقع جزاء دخوله غزّة؛ إنّ خرج اليوم من غزّة كان مهزوماً، وإن لم يخرج منها مهزوماً أيضاً. هذا التناقض نفسه الموجود في اتخاذهم القرارات... يؤكد عجز الكيان الصهيوني، وهذا ما يُقرّبه من السقوط أكثر فأكثر، إن شاء الله.

## طلب القائد

### مستقبلنا يعتمد على «الإيمان» و«الأمل»

إنّ مصالحننا الوطنية ومستقبلنا المشرق اليوم يعتمدان على «الأمل» و«الإيمان». إذا انطفأ نور الأمل في القلوب فلن يحدث أيّ تحرك. ولأنّ لدينا كل هذه القابلية للتقدم، وهذا الكم من الشباب الموهوبين، وهذا الشعب المستعدّ والحاضر للعمل، وكلّ هذه الموارد الطبيعية النادرة، وهذا الموقع الجغرافي المتميز؛ يمكننا أن نرتقي، ونحرز تقدماً كبيراً. لقد تقدمنا كثيراً منذ بداية الثورة الإسلامية وحتى اليوم. طبعاً الأعداء يكتمنونه، وبعض الأشخاص لا يعرفون كيف يعتبرون عنه بنحو صحيح، ولكن نحن لدينا إمكانية للتقدم أكثر من هذا. إنّني أوصي الشباب الأعزّاء وأقول فليتحرك الشباب في موقع متقدّم على مخطّط العدو. العدو يسعى لإحباطكم، فلتبدلوا أنتم الجهود من أجل بتّ الأمل وازدهاره في قلوب الشباب، أكثر من سعيه لإحباطكم.

## تبيان

### نحو اقتصاد مزدهر

إنّ شعار العام هو حافز لكي تتركز الهمم والأفكار على هذا القسم من الإستراتيجية الأساسية للبلاد. فشعار العام هو عادة شطر من الإستراتيجية الأساسية للبلاد. نحن نطرح شعار العام؛ من جانب، لكي تلتفت أنظار المسؤولين، وهمم المسؤولين، ومساعي المسؤولين، إلى هذا القسم، ومن جانب آخر، لتُحفّز الأفكار العامة الشعبية، والوعي العام الشعبي بهذا المضمون، وقد شاعت هذه السُنّة فيما بيننا لسنوات.

## عامل بالغ التأثير

وفيما يتعلّق بما كان موجوداً في هذا الشعار في السنوات القليلة هذه، إنّما هو الاهتمام والتركيز على الشأن الاقتصادي. من الطبيعي أن يكون الاقتصاد من القضايا الأساسية للبلاد. ولأسباب مختلفة؛ فإنّ إحدى نقاط ضعفنا هي المشكلات الاقتصادية. ولو حظي اقتصاد البلاد بحالة مطلوبة، سيرتك أثره على جميع الأوضاع العامة للبلاد؛ ويمكن القول: إنه يؤثّر في دين الناس وديناهم. فلا يقولنّ أحد: لا شك أنّ هناك دولاّ أوضاعها جيدة على صعيد الثروة والاقتصاد المتقدّم، إلا أنّ أوضاع شعوبها غير جيدة. هذا بسبب جانب آخر، وذلك لأنهم لا يهتمون بالعدالة، ولأنّهم لا يلتفتون إلى أهميّة التعاليم الدينيّة والإيمان الديني؛ وهذا هو سبب وخامة أوضاع الناس. نعم، فالاقتصاد عامل بالغ التأثير.

## محاولة العدو تريكع اقتصاد البلاد

لسنوات عديدة، والأعداء يحاولون تريكع اقتصاد البلاد؛ فالعدو [يسعى] بنحو جاد؛ وقد شعرنا على مرّ الزمان بهذا الأمر في السلوكيات العدائية لأمريكا وسائر من يؤكّبهها. هدفهم هو انهيار الاقتصاد الإيراني، وتريكع البلاد اقتصادياً. ولا شك أنّ العدو أخفق بهمة شبابنا، والمساعي الجمّة التي بُذلت في هذه البلاد من قبل الشعب والمسؤولين، وبحول الله وقوته فإنّه سيخفق مرّة أخرى. وبالطبع، العدو عاكف على محاربة الجمهورية الإسلامية اقتصادياً وناشطاً أيضاً، لذا علينا أن نكون ناشطين أيضاً، ومُثابرين ونمضي عازمين في هذا الطريق ليلاً - نهاراً؛ بفكرٍ صائب، وسعي لا يعرف الكلل.

## لكي يزدهر الاقتصاد..

لكي يزدهر الاقتصاد، يجب أن تعمل كل العجلات الكبرى والصغرى للبلاد، وعلى الجميع أن يبذلوا جهداً، وأن تُستغلّ البنى التحتية للبلاد، والإبداعات الشعبية، وكذلك الطاقة الإداريّة للناشطين الاقتصاديين، وناشطي حقل الإدارة، وأن تُستغل بالمعنى الحقيقي للكلمة الطاقات الشابة من حاملي الشهادات، ويجب دعم الشركات القائمة على المعرفة؛ هذه كلّها أدوات، وهي وسائل إذا ما وضعت موضع اهتمام في مجموعها، فلا جرم أنّها ستترقى باقتصاد البلاد إلى الازدهار.

أثبتت أحداث غزّة أيّ ظلمة هي تلك التي تهيم على أفكار وأعمال العالم الغربي، هذا المُسمى بالمتحضر، الذي يدّعي حقوق الإنسان، إذ يُباد خلال مدة قصيرة أكثر من ٣٠ ألفاً من الأطفال والشيوخ. لا يحول العالم المُتَحَضَّر دون ذلك، بل يساعد فيه أيضاً.

الكيان الصهيوني ليس مأزوماً في حماية نفسه فحسب، بل إنّه يعاني أزمة الخروج من الأزمة أيضاً، ولا يستطيع إنقاذ نفسه. إن خرج اليوم من غزّة سيخرج مهزوماً، وإن لم يخرج منها فهو مهزوم أيضاً.

أثبتت أحداث غزّة حقانيّة تأسيس جبهة المقاومة، وأنّ حضور هذه الجبهة في غربي آسيا هو من القضايا الأكثر مصيريّة، ويجب تقويتها يوماً بعد يوم. إنّ تأسيس جبهة المقاومة هو من أجل مواجهة هذا الظلم المتواصل من قبل المجرمين الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني وأنصار فلسطين.

اتخذت أمريكا في قضية غزّة أسوأ موقف ممكن. لقد أقدمت على ما جعلها منبوذة في العالم كلّه. فهؤلاء الذين يتظاهرون دفاعاً عن فلسطين في شوارع لندن وباريس وسائر الدول الأوروبيّة، وفي أمريكا نفسها، هم في الحقيقة يُعْتَبَرُونَ عن اشمئزازهم من أمريكا.

## نظام فكري

### هذه الحسابات الخاطئة سترفع أمريكا

اتخذت أمريكا أسوأ موقف ممكن في قضية غزّة. أقدمت على ما جعلها منبوذة في العالم كلّه. فهؤلاء الذين يتظاهرون دفاعاً عن فلسطين في شوارع لندن وباريس والدول الأوروبيّة، وفي أمريكا نفسها، هم في الحقيقة يُعْتَبَرُونَ عن اشمئزازهم من أمريكا. نعم أصبحت أمريكا منبوذة في العالم. كانت منبوذة في المنطقة، وأصبحت منبوذة عشرة أضعاف. فهمهم لقضايا المنطقة خاطئ، وكذلك هو حال قراراتهم التي يتخذونها وفق هذا الفهم. فأيّ خطوة تُقدّم عليها قوى المقاومة المناضلة والشجاعة في المنطقة، في اليمن والعراق وسوريا ولبنان، ينسبها الأمريكيون في حساباتهم لإيران. هذه الحسابات الخاطئة ستؤدي حتماً إلى تركيع أمريكا في نهاية المطاف. نحن طبعاً ندافع عن المقاومة، ونساندها، وندعم تحركاتها قدر استطاعتنا، ونُشيد بإنجازاتهم، لكنهم هم أنفسهم من يتخذون القرارات ويتحركون، والحقّ معهم. نعم، نحن نناصر كلّ من يخوض هذا الجهاد العظيم، وسوف نحقق هدفنا أيضاً بتوفيق من الله وحولٍ ومنه قوّة.

## تذكير

### القطاع الشعبي قادر

أعتقد أنا العبد أن القطاع الشعبي وقدراته عالية. فقبل مدة قريبة، نظم معرض في هذه الحسينية؛ لكي أتمكن من مشاهدة الأنشطة الإنتاجية للقطاع الخاص من كذب، وما فعله الناس برؤوس أموالهم وابتكاراتهم الخاصة. ذهبْتُ وأمضيتُ نحو أربع ساعات أو أكثر، وشاهدت هذه البرامج بالتفصيل؛ كانت مذهلة وجيدة للغاية، وتظهر القدرة العالية والقابلية الشعبية في الإنتاج وفي الابتكارات الاقتصادية. كثيرون منهم كانوا شباباً؛ إذًا، القابلية موجودة، وكذلك الطاقات، ويجب الاستفادة منها في قطاعات عديدة.

## درس عملي

### حقانيّة تأسيس جبهة المقاومة

أثبتت قضية غزّة حقانيّة تأسيس جبهة المقاومة. بعض الأشخاص كانوا يتساءلون: ما هي الضرورة من قيام جبهة المقاومة في غربي آسيا؟ أثبت ما يحصل أنّ حضور جبهة المقاومة في المنطقة هو من القضايا الأكثر مصيريّة، ويجب تقويتها يوماً بعد يوم. من الطبيعي أن يلتزم الصمت أصحاب الضمائر الحيّة في هذه المنطقة، ومن الطبيعي أن لا يهدأوا حين يرون ظلم الصهاينة المستمر منذ ٧٠ عاماً، وأن يفكروا بالمقاومة ودعمها. هذا هو الدافع وراء تأسيس جبهة المقاومة. لو نظرنا إلى هذه القضية خلال الأشهر القليلة هذه من زاوية مختلفة، سنجد أنّ جبهة المقاومة كشفت عن وضعها الحقيقي. ربّما لم يكن الأمريكيون ولا الغربيون ولا حكومات المنطقة يدركون [حجم] قوّة المقاومة وقدراتها في المنطقة كما كانت عليه وما زالت، لكنهم أدركوا ذلك الآن... لقد بعثت قوّة المقاومة حساباتهم هذه، وأثبتت استحالة مثل هذا الأمر، وأنّ الأمريكيين لا يستطيعون البقاء في هذه المنطقة، وأنهم مُجْبَرُونَ على مغادرتها.

## تعداد | قائد الثورة الإسلاميّة

### أهداف الخطة السابعة للتنمية:

- خفض التضخم إلى نسبة تقل عن 10%
- إصلاح هيكلية الميزانيّة
- إنتاج ما لا يقل عن 90% من السلع الأساسيّة داخل البلاد
- زيادة الاستفادة من المياه الزراعيّة
- مشروعات وطنيّة ضخمة وكُبرى

## خاتمة

مبارك لكم جميعاً عيدكم. كان هذا اللقاء يُعقد كلّ عام تحت ظلّ المرقد المبارك لحضرة أبي الحسن الرضا (سلام الله عليه)، ولكن في هذا العام نحن محرومون من هذه التعمّة، [لذا] نُعرب عن ولائنا من بُعد: «ما لبعد المنزل من وجود في السفر الرّوحاني». «السّلامُ عليك يا أمين الله في أرضه وَحُجَّتُهُ على عباده. أشهد أنّك جاهدت في الله حقّ جهاده، وعملت بكتابه، واتّبعته سنن نبيّه (صلى الله عليه وآله)، حتّى دعاك الله إلى جواره، وقبّصك إليه باختياره، وألزم أعداءك الحُجّة مع ما لك من الحُجج البالغة على جميع خلقه». السّلامُ عليك يا أبا الحسن، يا عليّ بن موسى الرضا ورحمة الله وبركاته.



والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## آيات وروايات

### ربيع شهر رمضان

إنّ النسيم الروحاني لربيع شهر رمضان يهب روح الإنسان الضياء والتضارة، ويؤمّن أساس نموّ الإنسان وتعالیه. والأنس بالله يكون في هذا الشهر من نصيب عبدٍ غير غافل. فما هو النسيم الروحاني لشهر رمضان؟ إنّه «الصوم». فهو أحد نسائم شهر رمضان، وليلة القدر، ومناجاة ليالي شهر رمضان وأسحاره وأيامه، ودعاء أبي حمزة؛ هذه كلّها هي النسائم الروحانيّة التي تهبّ على روح الإنسان... وتجعل منه عبداً صالحاً. وقد وعد الله المتعالي العبد الصالح في الدنيا أيضاً، أنّه: {أَنَّ الْأَرْضَ يَرِيهَا عِبَادِي الصّٰلِحُونَ}؛ فهذا هو الأجر الدنيوي للعبد الصالح. وكذلك في الآخرة: {مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا}.